

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عش الأفاعي: الرد على طعون الويزة حنون في العروبة والهوية

رسالة في فضح التسلسل التروتسكي الشيوعي، وكشف حقيقة العداة للثوابت الدينية والوطنية
تحت غطاء «النضال العمالي»

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v-zf3WuqLwyZY>

2 رجب 1447 هـ الموافق لـ 22 ديسمبر 2025 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: عش الأفاعي: لماذا نرد على الوزيرة حنون في هذا التوقيت؟
- 6 الفصل الثاني: نفس الهوية: الرد على فرية «عدم وجود الأمة العربية»
- 7 الفصل الثالث: حضارة العرب: شهادة جوستاف لويون التي أخرست المرجفين
- 8 الفصل الرابع: جذور الضلال: حقيقة التبعية للحركة التروتسكية العالمية
- 9 الفصل الخامس: معركة «البسملة»: فضح مواقف الحزب ضد التربية الإسلامية
- 10 الفصل السادس: قانون الأسرة: قصة المطالبة بإلغاء الشريعة واستبدالها بالعلمانية
- 11 الفصل السابع: دكتاتورية «الديمقراطية»: 35 سنة على رأس الحزب بلا تداول
- 12 الفصل الثامن: لغز فرنسا: سر العريضة الباريسية للمطالبة بإخراج حنون
- 13 الفصل التاسع: فقه التهيج: الرد على التحريض ضد الجيش في قنوات العدو
- 14 الفصل العاشر: خديعة فلسطين: نصره الدين والعروبة فوق شعارات «الإنسانية»
- 15 الفصل الحادي عشر: السقوط الشعبي: قصة الـ 1.5٪ ورفض الحراك للمشروع الإقصائي
- 16 الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية بحفظ الهوية العربية الإسلامية للجزائر

- 17 لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 «1.5%»: عندما نطق الشعب بحكمه على مشروع لويزة حنون
- 17 «المصحة النفسية»: اقتراح منهجي للتعامل مع «جنون» الطعن في الثوابت
- 18 ضوابط منهجية وتنبهات
- 18 القاعدة الأولى: وجوب الدفاع عن الهوية العربية الإسلامية
- 18 القاعدة الثانية: كشف تستر التيار التروتسكي خلف العمل الحزبي
- القاعدة الثالثة: الحذر من التحريض ضد المؤسسة العسكرية في قنوات
- 18 العدو
- 19 الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن الجزائر بلاد إسلامية عربية، وهويتها ثمرة جهاد قرون طوال، ومن أعظم الفتن أن يخرج من بني جلدتنا من ينكر هذه الهوية ويطعن في أصولها. وقد طالعتنا المدعوة الوزيرة حنون، رئيسة حزب العمال، بتصريحات إقصائية بشعة، أنكرت فيها وجود الأمة العربية، وزعمت أن نصره فلسطين لا علاقة لها بالدين أو العروبة. وهذه رسالة «هدم الأباطيل»، أردت من خلالها كشف الوكر التروتسكي الذي تنتمي إليه هذه المرأة، وبيان حقيقة عدائها للثوابت الوطنية، ديانةً لله وحمايةً لهوية أجيالنا من سموم الفكر الشيوعي المستتر، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: عش الأفاعي: لماذا نرد على الويزة حنون في هذا التوقيت؟

بدأ الشيخ كلمته بالتأكيد على وجوب فضح رؤوس الفتنة في الأوقات العصيبة. وبين أن الويزة حنون تمثل إحدى «الأفاعي السامة» التي تتربص بهوية الجزائر. خروجها في هذا الوقت للطعن في العروبة والوحدة هو فعل لا يقل بشاعة عما قام به بوعلام صنصال، بل هو أخطر لأنه يقتلع الهوية من جذورها ويخدم الأجندات التي تريد تمزيق نسيج الأمة.

الفصل الثاني: نسف الهوية: الرد على فرية «عدم وجود الأمة العربية»

فضح الشيخ جهل حنون بالتاريخ حين ادعت أن «الأمة العربية» لم تكن موجودة أبداً وهي محض اختراع حديث بعد الصهيونية. تساءل الشيخ بسخرية: من هم الـ 12 ألف مسلم الذين فتحوا الأندلس في القرن الأول الهجري؟ ومن أين جاءوا؟ إنهم العرب الذين انطلقوا من دمشق، عاصمة الخلافة، ليبنوا حضارة قرطبة التي أبهرت العالم، فهل كان هؤلاء أيضاً «اختراعاً صهيونياً»؟

الفصل الثالث: حضارة العرب: شهادة جوستاف لوبون التي أخرست المرجفين

استشهد الشيخ بكتاب «حضارة العرب» للمؤرخ الأوروبي جوستاف لوبون، وهو مرجع عالمي لا علاقة له بالإسلام. لوبون يؤكد أن الحضارة العربية سيطرت لـ 12 قرناً على الأقطار الممتدة من الأطلسي إلى المحيط الهندي. هذه الشهادة الغربية تصفع حنون وأمثالها الذين يحاولون تقزيم أمة عظيمة في ثوب «ردة فعل» سياسية، مما يكشف حجم التزييف المنهجي في خطابها.

الفصل الرابع: جذور الضلال: حقيقة التبعية للحركة التروتسكية العالمية

كشف الشيخ عن «الحمض النووي» السياسي لحزب لوييزة حنون؛ فهو ليس حزباً جزائرياً في جوهره، بل هو فرع من «الحركة التروتسكية العالمية» التابعة للسوفيت. هذا الفكر الشيوعي الملحد هو الذي يحرك حنون، وهو فكر يعادي الأديان والقوميات العربية تاريخياً، ويسعى لصهر المجتمعات في قوالب اشتراكية مادية تلغي الخصوصية الإسلامية للجزائر.

الفصل الخامس: معركة «البسملة»: فضح مواقف الحزب ضد التربية الإسلامية

ذكر الشيخ بمواقف حنون المشينة ضد الثوابت؛ ومنها دفاعها المستميت عن الوزيرة السابقة بن غبريت حين حاولت حذف «البسملة» من الكتب المدرسية. حنون رأت في محاربة شعائر الإسلام «إصلاحاً»، وفي التمسك بها «هجوماً على المدرسة». هذا الموقف يثبت أن صراعها ليس سياسياً فحسب، بل هو صراع عقدي مع هوية الشعب الجزائري المسلم.

الفصل السادس: قانون الأسرة: قصة المطالبة بإلغاء الشريعة واستبدالها بالعلمانية

فضح الشيخ طموح حنون في إلغاء «قانون الأسرة» المستمد من الشريعة الإسلامية بالكامل، واستبداله بقوانين مدنية علمانية تكرس المساواة المطلقة وتلغي حدود الله في الميراث والزواج. حنون تريد جزائراً مقطوعة الصلة بالوحي، محكومة بأهواء الحركة التروتسكية، وهو مشروع رفضه الجزائريون جملة وتفصيلاً.

الفصل السابع: دكتاتورية «الديمقراطية»: 35 سنة على رأس الحزب بلا تداول

سخر الشيخ من ادعاء حنون للدفاع عن الديمقراطية والتداول على السلطة، بينما هي تتربع على عرش حزب العمال منذ 35 سنة! فشلت كل محركات «الإنقاذ» من داخل حزبها في زحزحتها عن منصبها. هكذا هي عقلية الشيوعيين؛ يطالبون بالديمقراطية في الدولة لخدمة مصالحهم، ويمارسون الاستبداد المطلق داخل تنظيماهم المغلقة.

الفصل الثامن: لغز فرنسا: سر العريضة الباريسية للمطالبة

بإخراج حنون

توقف الشيخ عند الدعم الفرنسي المريب لحنون؛ حيث وقعت ألف شخصية فرنسية عريضة للمطالبة بإخراجها من السجن بتهمة التآمر. تساءل الشيخ: لماذا تتحرك فرنسا الرسمية والنقابية من أجل لويـزة حنون بالذات؟ الحقيقة أنها «بنت فرنسا» المدللة التي تخدم مشروع الهيمنة الفكرية وتفكيك مؤسسات الدولة من الداخل تحت غطاء النضال الحقوقي.

الفصل التاسع: فقه التمهيج: الرد على التحريض ضد الجيش في قنوات العدو

نقل الشيخ طعونات حنون في قيادة الجيش الوطني الشعبي (القايد صالح رحمه الله) من خلال القنوات الفرنسية إبان فتنة 2019. حنون كانت تطالب برحيل كل الهيئات الأمنية وترك الشكنات، في دعوة صريحة لإحداث فراغ أمني دستوري يقود البلاد للحرب الأهلية. هذا الخطاب الإرهابي يثبت أنها لا تبالي بضياح الجزائر إذا لم يتحقق مشروعها السياسي.

الفصل العاشر: خديعة فلسطين: نصره الدين والعروبة فوق

شعارات «الإنسانية»

رد الشيخ على زعم حنون بأن نصره فلسطين «إنسانية» لا دينية ولا عربية. وبين الشيخ أن روابطنا مع فلسطين هي روابط عقيدة ودين ودم ولغة، وهي أقوى وأبقى من روابط «الإنسانية» المجردة التي تتاجر بها حنون. إن محاولتها تجريد القضية من عمقها الإسلامي تهدف لتميع الصراع مع الصهاينة وجعله مجرد خلاف حقوقي بارد.

الفصل الحادي عشر: السقوط الشعبي: قصة الـ1.5٪ ورفض الحراك للمشروع الإقصائي

ذكر الشيخ مجرم حنون الحقيقي في الشارع؛ حيث نالت الـ1.5٪ فقط من الأصوات في رئاسيات 2014، وهو رقم يجعل منها «أضحوكة» سياسية. كما ذكر بطرد المتظاهرين لها من مسيرات الحراك لوعيمهم بخطر فكرها الإقصائي. الشعب الجزائري ذكي، وقد حكم على مشروعها بالفناء، وهي اليوم مجرد «ظاهرة صوتية» تقنتت على إثارة الفتن الإعلامية.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية بحفظ الهوية العربية الإسلامية للجزائر

ختم الشيخ بوصية جامعة للشباب: اعتزوا بعروبيتكم وإسلامكم. لا تسمحوا لأيتام «تروتسكي» أن يزيفوا وعيكم أو يقطعوا صلتكم بأممكم العظيمة. الجزائر ستبقى عربية مسلمة رغم أنوف المرجفين. الوزيرة حنون وعصابتها سحابة صيف ستنقشع، ويبقى الحق ثابتاً في الأرض كجبال جرجرة والونشريس. نسأل الله أن يحفظ الجزائر من كيد الأفاعي، والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

«1.5%»: عندما نطق الشعب بحكمه على مشروع لوزيرة حنون

لطيفة ساخرة في وصف فشل حنون الذريع في كسب ثقة الجزائريين، مما يثبت أن صراخها الإعلامي لا يمثل إلا نفسها، وأن الشعب يرفض بالفطرة كل من يطعن في دينه وعروبتة.

«المصحة النفسية»: اقتراح منهجي للتعامل مع «جنون» الطعن في الثوابت

نكتة منهجية أطلقها الشيخ في وصف حال من ينكر حقائق التاريخ الكبرى (كالأمة العربية)، مقترحاً أن يكون علاج هؤلاء في مصحات نفسية متخصصة بدلاً من القنوات التلفزيونية.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: وجوب الدفاع عن الهوية العربية الإسلامية

عروبة الجزائر وإسلامها ثوابت لا تقبل المساومة. والظعن في «الأمة العربية» هو ظعن في لغة القرآن ووعاء السنة، وهو مشروع يهدف لعزل الجزائر عن محيطها الطبيعي وتسهيل استعمارها فكرياً.

القاعدة الثانية: كشف تستر التيار التروتسكي خلف العمل الحزبي

يجب الحذر من الأحزاب التي تتبنى «الاشتراكية العلمية» التروتسكية؛ فهي تنظيمات معادية للدين والسيادة الوطنية في جوهرها، وتستخدم الديمقراطية مجرد مطية للوصول لإلغاء القوانين المستمدة من الشريعة.

القاعدة الثالثة: الحذر من التحريض ضد المؤسسة العسكرية في قنوات العدو

الاستقواء بفرنسا والتحريض على الجيش من الخارج هو عمل يتنافى مع أبسط معاني الوطنية. والواجب هو كشف خيانة من يرى في عدو الأمس نصيراً لمطالبه السياسية اليوم.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني بالثبات على الحق. إن الوزيرة حنون فقاعة هوائية يغذيها الإعلام الفرنسي. تمسكوا بهويتكم، واعتزوا بتاريخ أبطالكم. نسأل الله أن يطهر بلادنا من المفسدين والشيوعيين المندسين، وأن يحفظ أمننا وإيماننا، والحمد لله رب العالمين.